

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/4/72 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 33

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب - 00:00:00

صحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى وايضا فمعرفة ما امر الله تعالى عباده امرا عاما هو مما نقلته الامة عن نبیها نقا متواترا واجمعت عليه. مثل بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الله - 00:00:20

وانه ارسل الى جميع الناس اميهم وغير اميهم. واقام الصلوات الخمس وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت العتيق من استطاع اليه سبيلا. وايجاب الصدق تحريم الفواحش والظلم والامر بالايمان بالله وملائكته. الحمد لله. الحمد لله. الله الحمد لله. نعم - 00:00:50

والامر بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت هو ما يعرفه المسلمون معرفة عامة ولا يحتاج الانسان في معرفة ذلك الى ان يحفظ القرآن بل يمكن الانسان معرفته ما امر الله تعالى به على لسان رسوله وان لم يعرف اللغة العربية ويكتفيه ان يقرأ - 00:01:20

وسورا معها يصلی بهن. الله اکبر تحصيلا فضيلة لانه بعض اهل العلم وجوب قراءة شيء مع الفاتحة اذا تيسير يعني ما اوجب الله حفظ القرآن على كل احد كما فضيلة علم - 00:01:50

يزهد ولا يهون من شأنني حفظ القرآن وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الله اکبر. نعم. احسن الله اليكم. الله وكثير من الفرس والروم والترك والهندي والحبشة والبربر وغيرهم. لا يعرفون ان يتكلموا بالعربية - 00:02:35

الكلام المعتاد. وقد اسلموا وصاروا من اولياء الله المتقين. الله اکبر عرفوا القدر الضروري لاقامة الدين على القدر الضروري الذي لا بد اسلمو فصلوا وصاموا وانتقوا الله اجتنبوا المحارم - 00:03:09

وصاروا من فصاروا من اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقدون الله اعد هذه الجملة المعبرة. نعم كثير من الناس وكثير من الفرس والروم والترك والهندي والحبشة والبربر وغيرهم. لا يعرفون ان يتكلموا بالعربي - 00:03:41

الكلام المعتاد. وقد اسلموا وصاروا من اولياء الله المتقين. ومنهم من يحفظ القرآن كله واذا كلم الناس لا يستطيع ان يكلمهم الا بلسانه لا بالعربية. واذا خطوط العربية لم يفقه ما قيل له - 00:04:04

لا الله الا الله لكنه يحفظ القدر الضروري الفاتحة يحفظ بعض سور كما قال الشيخ المشاحد حتى الان الان هذا واقع عن بعضهم انه يحفظ القرآن وهو لا يحسن اللغة العربية - 00:04:30

تعبد لله بحفظه وتلاوته الله الدخول في الاسلام وكل انسان مسلم هذا امر سهل يسير ليس بصعب ولا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني ان المسيح كان لسانه عربيا. وكذلك السنة الحواريين الذين - 00:04:59

تبعوه اول ثم انه ارسلهم الى الامم يخاطبونهم ويترجمون لهم ما قاله المسيح قالوا ان رسول المسيح حولت السنتم حول السنتم الى السنة من ارسل اليهم فان قالوا ان رسول المسيح حولت السنتم الى السنة من ارسل اليهم - 00:05:36

من ارسل ولمن ارسلوا عندي محزننيت من ارسلاء حولت السنة الى السنة من ارسل؟ الى السنة في نسخة عندكم من ارسلوا اليهم

يعني الى لغة المرسل اليهم من الفعل مبني للمبدأ - 00:06:07

المجهود من ارسل لكن لو صارت من ارسلوا صار مبني للفاعل. نعم قيل هذا من قول في رسول المسيح وفي رسول محمد صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الامم ولا ريب ان رسول الله كرسى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:58 والمسىح كرسى محمد صلى الله عليه وسلم والمسىح الى الامم لابد ان يعرف لسان من ارسلهم الرسول اليهم. او ان يكون عند اولئك من يفهم لسانهم ولسان الرسول اليهم ليترجم لهم فاذا لم يكن عند من ارسل عنده 00:07:32

فاما لم يكن عند من ارسل المسىح اليهم من يعرف بالعربية فلا بد ان يكون رسوله ينطق فاذا لم يكن عند من ارسل المسىح اليهم من ارسل المسىح فاما لم يكن عند من ارسل المسىح اليهم من يعرف بالعربية بالابرية - 00:08:02

يقول كذا في المحققة ولعل الصواب بالعربية. صح المفروض يثبت العبرية فاما لم يكن عند من ارسل المسىح اليهم من يعرف بالعربية فلا بد ان يكون رسوله فلا بد ان يكون رسول - 00:08:33 قوله ينطق بلسانهم. وكذلك رسول النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الامم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية ارسل رسلاه الى اهل الارض فبعث الى ملوك العرب - 00:08:53

باليمن والحجاز والشام والعراق. وارسل الى ملوك النصارى بالشام ومصر. قبطه ورومهم وعربهم وغيرهم. وارسل الفرس المجروس ملوك ملوك العراق وخراسان قال محمد بن سعد في الطبقات ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول بكتبه للملوك وغيره -

00:09:13

بهم يدعوهם الله المستعان. الله سبحانه الله العظيم لا يحتاج الى ارسال الان الرسول معلوم لاكثر البشرية خصوصا المتعلمين والمثقفين يعلمون يبنشون عن الناس. اجل؟ ما زالوا حتى في عهد النبي في شبهة - 00:09:43

نعم امنا بالله. نعم السلام عليكم وذكر ما كتب به قال محمد بن سعد الطبقات ذكر او كذا كانها كأنه عنوان كذا قال محمد بن سعد في الطبقات ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول بكتبه الى الملوك وغيرهم يدعوهם - 00:10:47 وذكر ما كتب به رسول الله. وذكر ايش؟ ما ما كتب به رسول الله لسان لناس من العرب وغيرهم ماشي ثم قال اخبرنا محمد بن عمر الاسلامي قال حدثني معمر ابن راشد ومحمد ابن عبد الله عن الزهرى عن - 00:11:14

الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وعن الواقدي حدثنا ابو بكر بن عبد الله ابن ابي سبرة عن المسود ابن رفاعة وحدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن ابيه قال وحدثنا عمر بن سليمان - 00:11:42

ابن ابي حتمة عن ابي بكر عن ابي بكر ابن سليمان ابن ابي حتمة عن جدته الشفاء وحدثنا ابو بكر بن عبدالله بن ابي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب - 00:12:02

عن السائب ابن يزيد عن العلاء ابن الحضرمي وحدثنا ابن محمد الانصاري عن جعفر بن عمري عن جعفر ابن عمرو ابن امية الظمرى عن اهله عن عمرو ابن امية الظمرى دخل حديث بعض - 00:12:19

في حديث بعض قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست ارسل الى الملوك يدعوهם الى الاسلام وكتب اليهم كتابا. فقيل يا رسول الله ان الملوك لا يقرؤون كتابا الا - 00:12:39

اختهنا فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خاتما من فضة فصه منه. نقشه ثلاثة محمد رسول الله. وختم به الكتب. فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد. وذلك في - 00:13:00

محرم سنة سبع واصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل دحية بن خليفة الكلبي والمقوقص صاحب مصر والاسكندرية - 00:13:20

ابن ابي بلتعة والى كسرى عبد الله ابن حداقة السهمي. وارسل الى الحارث ابن ابي شمر الغساني وارسل الى الحارث ابن ابي شمر الغساني نعم مشدد عندي وكان نصراانيا بظاهر دمشق فبعث اليه شجاع بن وهب الاسدي. وارسل الى غير هؤلاء - 00:13:40

نعم وقال ايضا اخبرنا الهيثم بن عدي قال اخبرنا دلهم بن صالح وابو بكر الهذلي عن عبدالله بن بريدة بن الحصي الاسلامي قال وحدثنا

محمد بن اسحاق عن يزيد ابن رومان والزهري وحدثنا الحسن ابن عماره - 00:14:16

عن فراس عن الشعبي دخل حديث بعضهم في حديث بعض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه باجمعكم بالغداة اتونى باجمعكم بالغداة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه قليلا يسبح - 00:14:38
ويدعوا ثم التفت اليهم فبعث عدة الى عده. وقال انصحوا لله في امر عباده ان من اخبر عن شيء من امور المسلمين ثم لم ينصح حرم الله عليه الجنة. انطلقوا ولا تصنعوا كما - 00:15:02

صنعت رسول عيسى ابن مريم فانهم اتوا القريب وتركوا البعيد. ولا تصنعوا ولا تصنعوا كما صنعت رسلا عيسى ابن مريم عليه السلام
فانه ماتوا القريب وتركوا البعيد. اتوا القريب. نعم احسن الله - 00:15:22

نعم. فاصبحوا يعني الرسل وكل منهم يعرف بلسان القوم الذين ارسل اليهم. وذكر ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان
من حق الله عز وجل عليهم في امر عباده - 00:15:42
لاباس الاصل انه موصل الى قومه ولكن ليس معناها انه لا ينذر غيره مكلف بانذار وكان والله اعلم انذاره لبني اسرائيل هذا هو الاصل
والواجب وما سواه نافلة من نشر العلم والهدى - 00:16:05

والله اعلم. نعم سلام عليكم الوجه الثالث ان النصارى فيهم عرب كثير من زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وكل من يفهم وكل من
يفهم اللسان العربي فانه يمكن فهمه للقرآن. وان كان اصل لسانه فارسيا او روميا او تركيا او - 00:16:54

هندية او قبطيا. وهؤلاء الذين ارسلوا وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب من علماء النصارى قد قرأوا
كانه الكتاب الذي الاشكالات والسؤالات الذي آآبني عليه هذا الكتاب يريد - 00:17:17

وهؤلاء نعم الذين ارسلوا وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب من علماء النصارى قد قرأوا المصحف وفهموا منه ما فهموا وهم يفهمونه
بالعربية واحتاجوا بآيات من القرآن فكيف يسوغ لهم مع هذا ان يقولوا كيف - 00:17:46

فتقوم الحجة علينا بكتاب لم نفهمه الوجه الرابع ان حكم اهل الكتاب في ذلك حكم المشركين. ومعلوم ان المشركين فيهم عرب
وفيهم عجم ترك وهند وغيره. فكما ان جميع المشركين كمشرك العرب كذلك جميع اهل الكتاب كاهم الكتاب من العرب - 00:18:09
وفي اليهود والنصارى من يعرف لسان العرب من لا يحصيه الا الله عز وجل لا الله الا الله لا الله وكل ما تقدم الزمان كان كانت وسائل
البلاغ اوسع واعظم - 00:18:42

ولعلها الان في هذا العصر لم يسبق لها مثيلها توفرت وسائل ايصال الصوت والكتاب وباللغات هذه قنوات الاسلامية يعني تخطاب
الناس للغاتهم وبالعربية والقرآن يتلى وحتى من من يذيعه من يذيعه - 00:19:19

لابنية الدعوة. ايضا يحصل به الاعذار وقدر من اقامة الحجة سبحان الله العظيم من اعظم الامور النافعة المترتبة على وسائل
الحضارة الحديثة ابلاغ القرآن والسنة والعلم سبحان الله العظيم العلم - 00:20:00

الان موقع الاستفتاء موقع الاستفتاء ترد اليها الاستفتاءات من احياء العالم افتئات فقهية واستفتاءات عقدية وترد عليهم كذلك
استفسارات وايرادات واعتراضات لا الله الا الله هذى يزيد الواجب على يعني - 00:20:44

اهل العلم واهل القدر يضاعف الجهود بالدعوة الى الله وابلاغ هذه الرسالة نعم الوجه الخامس انه ليس فهم كل اية من القرآن فرضا
على كل مسلم. وانما يجب على المسلم - 00:21:36

ان يعلم ما امره الله تعالى به. وما نهاه عنه بآية عبارة كانت وهذا ممكنا لجميع الامر. ولهذا دخل في الاسلام جميع اصناف العجم. من
الفرس والترك والهند والصقالبة والبربر - 00:22:03

ومن هؤلاء من يعلم اللسان العربي ومنهم من يعلم من يعلم ما فرض الله تعالى عليه بالترجمة. وقد قدمنا انه يجوز ترجمة القرآن في
غير الصلاة والتعبير انه يجوز ترجمة القرآن في غير الصلاة والتعبير. كما يجوز - 00:22:20

وقد قدمنا انه يجوز ترجمة القرآن ترجمة القرآن نعم ثم قدوم اعتراضية في غير الصلاة. جملة اعتراضية في غير الصلاة ثم اكمل
والتعبير لان العبارة انه يجوز ترجمة القرآن والتعبير - 00:22:47

ايش ترجمة القرآن؟ ايه ثم قال في غير الصلاة جملة اعتراضية كما يجوز تفسيره به. يجب على هذا من اسلم ان يحفظ الفاتحة باللسان العربي. نعم احسن اليكم كما يجوز تفسيره باتفاق المسلمين. وانما تنازعوا هل يقرأ بغير العربية تلاوة كما يقرأ في الصلاة -

00:23:05

فجمهور العلماء منعوا من ذلك. وحينئذ فاذ قرأ الاعجمي ما يجوز ترجمة القرآن ثم هذه الترجمة يعني يتبعد بتلاوتها كالقرآن لأن هي في الحقيقة الترجمة اه هي حقيقتها انها ترجمة للمعاني -

00:23:44

تكون من من نوع التفسير ما في لأن الكتاب المترجم ترجمة القرآن لا نقول هذه القرآن لأن القرآن الذي يتبعد بتلاوته هو ما كان باللسان العربي انما يسرناه بلسانه انا جعلناه قرآن عربيا -

00:24:09

للحاجة يترجم تكون هذه الترجمة ده تفسير بيان للمعاني بلغة اخرى غير العربية في اي لغة نعم سلام عليكم وحينئذ فاذ قرأ الاعجمي فاتحة الكتاب و سورتين معها بالعربية يمكن؟ عندي فائدة -

00:24:43

ه؟ صح وحينئذ فاذا قرأ الاعجمي فاتحة الكتاب و سورتين معها بالعربية اجزاء ركعتين ركعتين الرباعية يقرأ في الركعتين الاوليين الفاتحة والسورة ركعة المغرب صلاة المغرب نعم. وكذلك التشهد وغيره من الذكر المأمور به. وهذا امر يسير ايسر منك من اكثر الواجبات -

00:25:17

من اكثر الواجبات. مم فكيف يمتنع ان يأمر الله تبارك وتعالى عباده بذلك واما جمل ما واما جمل ما امر به الرسول من الصلاة والزكاة والصوم والحج وصدق الحديث -

00:26:10

الامانة وصلة الرحم. وما حرمه الله تعالى من الشرك والفواحش والظلم وغير ذلك. فهذا مما يمكن ان كل واحد بتعريف من يعرفه اما باللسان العربي واما بلسان اخر. لا يتوقف تعريف ذلك على لسان العرب -

00:26:37

قال رحمة الله تعالى فصل الى هنا يا اخي الله اكبر لا حول سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم لكن حجة الله العبادة تختلف وكل من كان اقدر انا فهمي -

00:27:03

الرسالة وباميما كانت الحجة عليه اعظم ولهذا نقول ان كفار العرب ونصارى العرب هؤلاء اثبت واکفر من غيرهم لأن الحجة عليهم اقوم الحجة اقوم يعرفون القرآن لأن لسانهم عربي ولا سيما الذين وكذلك عاشوا بين المسلمين -

00:27:35

اشد وعذرهم اضعف نعم -

00:28:25